دور قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات

هيفاء الحميدى ضحوى الشمرى *

المقدمة:

يواجه العالم اليوم عدداً من التحديات والتغيرات والتطورات فى شتى المجالات، وعلى رأسها التحديات الثقافية والاجتماعية، وذلك من خلال التطور الهائل فى وسائل التواصل والتقنية، مما جعل الفضاء مفتوحاً للتواصل مع الآخرين بدون قيود أو حدود، ولكن تبقى التربية والرقابة الذاتية هى المحك فى التعامل مع هذه التحديات، والتى تبنى من خلال مؤسسات المجتمع وأهمها المؤسسات التربوية.

وفى ظل تدنى ثقافة الاستخدام الرشيد للتقنية، وقلة الوعى بمهارات التواصل والتعامل الأخلاقى لتلك الشبكات وإدراك حجم المخاطر والتحديات من وراء التفاصيل والصورة والصوت، وما قد يعرض الأجيال للخطر، فقد ظهر الاهتمام- فى الآونة الأخيرة- بالمواطنة الرقمية من خلال مفهومها وكيفية التعامل معها، وقد حظى بدعم كبير على المستويين المحلى والعالمى، كونها تمثل طوق النجاة للدول والمجتمعات من مخاطر الاجتياح الرقمى، وحتى لا تقع الأجيال ضحية لسيطرةٍ رقمية من جهات قد تعبث فى هويتهم وقيمهم الأصيلة، من دول أخرى، وحفظ الهوية الرقمية وهوية الدول وقيمها الأصلية وقواعد السلوك وجوانب العلاقات (الزهرانى، ٢٠١٩، ص ٣٩٧).

وبهذا فقد أصبح نشر ثقافة المواطنة الرقمية – فى المنزل بين أفراد الأسرة، وفى المدرسة بين صفوف الطلاب – ضرورة ملحة، يجب أن تهتم بها البرامج

---

* حاصلة على درجة الماجستير في تخصص قيادة تربوية من جامعة حائل.

تم تقديم البحث فى ٢٠٢٢/٨/١٥ وتم قبوله للنشر فى ٢٠٢٢/٩/١٥

والمشاريع فى المدارس والجامعات موازاة مع مبادرات المجتمع المدنى والمؤسسات الإعلامية؛ حتى يمكن تعزيز حماية المجتمعات من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا، وما ينتج عنها من عوالم افتراضية، مع تعزيز الاستفادة المثلى منها للمساهمة فى تنمية مجتمع المعرفة، وبناء الاقتصاد الرقمى الوطنى، مما يستلزم وجود سياسة وقائية ضد أخطار التكنولوجيا، وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها، والتأسيس لما يسمى– فى دول العالم المتقدم– بمفهوم المواطنة الرقمية (الجزار، ٢٠١٤ ص، ٣٨٩).

ونظراً لما تمتلكه المدرسة من أهمية، وما تضطلع به من دور أساسى فى إعداد جيل المستقبل، فقد أشار (عطوى، ٢٠١٢، ص ٢٧٤) إلى أن تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للطلبة، وتحقق الأهداف التربوية المنشودة لإعدادهم للمستقبل، والمساهمة فى بقاء مجتمعهم متماسك ومتميز بتراثه وحضارته، بحاجة إلى تنسيق الجهود وإقامة أشكال التعاون المستمر بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلى، لذلك يقع على قائد المدرسة الدور الأكبر فى الممارسة للأساليب الفاعلة للربط بين مكونات وعناصر العملية التعليمية؛ لبناء جيل قادر على مواكبة التغيرات والتطورات (٢٧٤). ومن ضمن هذه التغيرات والتطورات ظهور المجتمع الرقمى الذى يحمل كل أوجه التفاعل عبر عدد كبير من تطبيقات التكنولوجيا الحديثة، ولذلك، ظهر مفهوم (المواطنة الرقمية) الذى من خلاله يمكن بناء شخصية الطلبة ليكونوا مواطنين مسؤولين وذى وعى عالٍ، وهذا يحتاج إلى تضافر الجهود بين جميع مكونات وعناصر المؤسسات التربوية والتعليمية– وعلى رأسهم– قائد المدرسة.

إن تسليط الضوء على مواجهة القيادة المدرسة للتغيرات والتحديات التكنولوجية الحديثة لتعزيز المواطنة الرقمية، يكتسب أهميته، وكما لاحظته فى بعض الدراسات من خلال تأثيره على النواحى التربوية والاجتماعية والثقافية. وكذلك،

مساهمته فى معرفة دور قائدة المدرسة الثانوية – بوصفها عنصراً تربوياً أساسياً– وقدرتها على استخدام أدوات وآليات واستراتيجيات إدارة العمل المدرسي؛ لإكساب الطالبات القيم والأخلاق والمبادئ فى التعامل مع التكنولوجيا الحديثة؛ لتعزيز المواطنة الرقمية. لذلك: جاءت هذه الدراسة لوصف الواقع، وتقديم التوصيات التى قد تثرى الميدان التربوى من الناحيتين: النظرية والتطبيقية.

مشكلة الدراسة:

من المعلوم أنه من المتوقع فى أى مجتمع أن يتفاعل المواطنون بطريقة معينة فى إطار القوانين والقواعد الموضوعة، ولكن لا يحدث هذا – غالبًا– فى التكنولوجيا، حيث انتشرت ظاهرة الاستخدام السيئ لمختلف تطبيقات التكنولوجيا، وهذا مهد لتغيير النظرة إلى المواطنة فى العصر الرقمى، وظهور مفهوم المواطنة الرقمية (Ribble and Bailey, 2005, P7)، فالعالم الرقمى لم ينطو إلا على قليل من القواعد الخاصة بالسلوك المناسب وغير المناسب للمواطن الرقمى، لذلك، فظاهرة استخدام مختلف التطبيقات التكنولوجية قد يكون لها تأثيرات سلبية على سلوكيات الطلبة وشخصياتهم، وهم الذين سيقودون عجلة التنمية والتقدم فى المجتمع.

وقد عرضت دراسة (آل سعود والعواد، ٢٠١٢) تجربة المجتمع السعودى فى استخدام المستحدثات التقنية، من مقاومتها إلى القبول بها، ثم إلى تبنى مؤسسات المجتمع كافة والتعليم خاص لهذا التحول. وأصبحت هناك حاجة لتبنى مفاهيم جديدة تساعد الطلاب والطالبات على مواكبة هذا التطور مثل:(مفهوم المواطنة الرقمية).

كما أشارت المسلمانى (٢٠١٤) – من خلال دراسة ميدانية – إلى أن الطلبة لديهم اتجاه متزايد نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية، فضلاً عن عدم إلمامهم

بمعايير السلوك الصحيح والمقبول باستخدام هذه التكنولوجيا بالشكل الذى ينعكس سلباً على الطلاب.

لذلك، اتجهت بعض الدول إلى التغلب على هذه المشكلة، من خلال وضع معايير للاستخدام المقبول للتكنولوجيا داخل المدرسة، وأظهرت بعض الدراسات أنها تكفى، وأن الحاجة إلى غرس القيم والسلوكيات الصحيحة فى نفوس الطلاب بحيث تصبح جزءاً لا يتجزأ من شخصياتهم، وبمعنى آخر، هناك حاجة ماسة لتكوين فهم عميق حول التكنولوجيا واستخدامها المناسب (Hollandsworth, Dowdy, Dodwdy, 2011, p41). إن التغيرات والتطورات التكنولوجية المتسارعة فرضت على مؤسسات التعليم تبنى مداخل إدارية جديدة تقوم على منهجيات تنظيمية وعلمية واضحة تحقق الإصلاح والتطوير الإدارى لتتأهل للمنافسة العالمية، وتتمكن من تحقيق التفاعل بين التعليم العام والتحديات والتغيرات المحلية والعالمية (الزهرانى، ٢٠١٣، ص ٢). وبالتالى فإن دور القائد فى إدارة التغييرات الناجمة عن إدخال تكنولوجيا التعليم للمؤسسات التعليمية من أصعب وأهم المسؤوليات على القادة الآن. كما أوصى "باترك هاورد" (Howard, 2015, 32) بالالتزام الأخلاقى للمدارس والمسؤولية التربوية للتعليم بتهيئة جميع الطلاب (أطفال وشباب) للانخراط فى التكنولوجيا الحديثة واستخدامها، بالطريقة المثلى، حيث إنها تعد بمثابة أداة قوية لتشكيل الجيل القادم، وهذا يتطلب تحديد دور المدرسة – وبالأخص– قائدة المدرسة فى مواكبة هذه التغيرات.

ومن خلال خبرة الباحثة فى المجال التربوى فإنها توصلت إلى أنّ هناك حاجة ماسة إلى تسليط الضوء على دور قائدة المدرسة فى تعزيز المواطنة الرقمية، نظراً لما يشهده المجتمع من تغيرات وتحديات تكنولوجية وبرامج تواصل قد تؤثر على

قيم الطالبات وسلوكياتهن. لذا فمن الضرورى الاهتمام بالدور المحورى الذى تلعبه قائدات المدارس فى غرس قيم المواطنة الرقمية فى نفوس الطالبات.

أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيس للبحث: ما دور قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات ومعوقاته؟ ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

I. ما دور قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات من وجهة نظرهن؟
II. ما المعوقات التى تحد من دور قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهن؟
III. هل هناك فروق ذات دلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول دور قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية تبعاً لمتغيرات: (عدد سنوات الخدمة فى العمل القيادى – المؤهل العلمى – عدد الدورات التدريبية فى المجال الرقمى)؟
IV. ما المقترحات لتفعيل دور قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات؟

أهداف الدراسة:

I. تعرف دور قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات من وجهة نظرهن.
II. تعرف المعوقات التى تحد من دور قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات من وجهة نظرهن.

III. الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة حول دور قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات تبعاً لمتغيرات: (عدد سنوات الخدمة فى العمل القيادى – المؤهل العلمى – عدد الدورات التدريبية فى المجال الرقمى).

IV. تقديم بعض المقترحات لتفعيل دور قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات.

أهمية الدراسة:

أولاً: من الناحية النظرية:

- قد تقدم الدراسة تحليلاً نظرياً حول دور قائدات مدارس المرحلة الثانوية فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات.
- تكمن أهميتها فيما تقدمه من تحليلات واستنتاجات ورؤية واضحة يمكن أن يستعين بها المعنيون بالعملية التعليمية، وواضعو السياسة التعليمية فى المملكة العربية السعودية.
- ستمد المكتبة التربوية بجهد بسيط ومتواضع فيما يتعلق بالكتابات النظرية حول القيادة المدرسية، والمواطنة الرقمية، ودور قائدات المدارس فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية والمعوقات التى تواجههن، والمتطلبات لتعزيزها.

ثانياً: من الناحية التطبيقية:

- يمكن أن تشجع الدراسة التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، والاستفادة القصوى منها، لما فيه الخير والصلاح للفرد ولمجتمعه.

- جذب انتباه المسئولين فى وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية نحو الاهتمام بموضوع المواطنة الرقمية، من خلال التركيز على قدرة القائدات على تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات، ومن ثم، العمل على تصميم البرامج التدريبية الملائمة التى تساعد على تنمية هذه القدرات لديهن.
- قد تفيد نتائج الدراسة القائمين على العملية التعليمية فى التغلب على كثير من التحديات التى تعيق العملية التعليمية، كما تفيدهم فى تحقيق أقصى استفادة مُمكنة من الوسائل التكنولوجية المتسارعة، والتى تُسهم فى تبنى مشروع المواطنة الرقمية.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على دور قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات ومعوقاته.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة على المدارس الثانوية بمدينة حائل.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة فى الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى ٢٠٢١م-١٤٤٣هـ.
- **الحدود البشرية:** قائدات مدارس الثانوية فى مدينة حائل.

مصطلحات الدراسة:

- **قائدات المدرسة:**

عرفت وزارة التعليم (١٤٣٦هـ) قائدة المدرسة بأنها: الشخص المنوط به "قيادة المدرسة تربوياً وتعليمياً لتحقيق الأهداف المنشودة"(ص ٣٦).

وتعرف الباحثة قائدات المدرسة – إجرائياً- بأنهن: القائدات والميسرات التربويات اللاتى يكلفن بالقيام بأعمال إدارية وفنية، ووضع خطط وتصور ذاتى لكيفية الانتقال بمنسوبات المدرسة إلى مستوى أرقى فى الأداء، وتحمل المسؤولية من أجل تحقيق الأهداف التربوية العامة وخدمة المجتمع.

- المواطنة الرقمية:

يعرفها الزهرانى (٢٠١٩، ٤٠١) بأنها: كل ما يمكن أن تسهم به المدرسة بكافة مقوماتها من جهود مخططة لتنمية اتجاهات وميول وقيم ومهارات الطلاب؛ للتعامل مع التقنية وحمايتهم من أخطارها، والالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدامها بما يحقق المصلحة المجتمعية والمواطنة الصالحة ورفعة الوطن.

وتعرفها الباحثة – إجرائياً- بأنها: الاستخدام الأمثل من قبل الطالبات لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والالتزام أثناء استخدامها بقيم المجتمع وعاداته، والرقابة الذاتية أثناء استخدامها، بحيث يصبحن بعيدات عن أخطارها وسلبياتها، ويحصلن على إيجابياتها وفوائدها، وتسخيرها لخدمة الفرد والمجتمع، والعمل على تحقيق أهداف رؤية المملكة.

الإطار النظرى للبحث:

المبحث الأول - القيادة المدرسية:

أولاً: مفهوم القيادة:

يعرفها (هاشم، ٢٠٠١م، ٤٢٥) بأنها: التأثير على سلوك الأفراد وتدعيمهم بالشكل الذى يحفزهم على الحفاظ على المستوى المطلوب؛ لتحقيق رؤية محددة. وهى العملية الإدارية التى يمارسها شخص معين، للتأثير على مجموعة، لتحقيق هدف محدد، بوسيلة الإقناع، أو باستعمال السلطة الرسمية حسب مقتضيات الموقف (آل ناجى، ٢٠١٦)

ثانياً: مفهوم القيادة المدرسية:

قائد المدرسة هو الرئيس المباشر لجميع العاملين فى المدرسة، وهو المسؤول الأول عن تحقيق المدرسة لأهدافها وبلوغ غاياتها، كما أنه المسؤول عن توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة، ويتم تكليفه من قبل إدارات التعليم، ويملك السلطة لاتخاذ القرار لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية فى المدرسة. (McNicol & Lindley, 2017)

ويعرف "مكيتشون" (McCutcheon, 2015, 7) (قائدات المدرسة) بأنهن: المسؤولات عن البيئة التعليمية التى تتضمن الطلاب والطالبات منذ مرحلة الروضة وحتى نهاية المرحلة الثانوية، كما أنهن مسؤولات ولديهن القدرة على اتخاذ القرارات للمدرسة ككل، وهن مسؤولات عن قيادة المدرسة فى ظل تغيرات المناهج الدراسية، والتغيرات المالية والتنمية المهنية.

وترى الباحثة أن أحد مقومات نجاح القيادة المدرسية يتمثل فى: الاستناد على برامج تدريبية فى المجال الرقمى، وبرامج تكون بمثابة ركيزة، ينطلق منها القادة إلى آفاق أوسع، وهذا يحتاج إلى أهداف واقعية للنمو، تستند إلى احتياجات فعلية، تدفع القائد إلى التثقيف الذاتى والتى من شأنها تحفز القادة على العمل بجد ومثابرة.

ثالثا: نظريات القيادة:

١- نظرية الخط المستمر فى القيادة:

وقد حدد "تانبومو شميدت" العلاقة بين القائد ومرؤوسيه على أساس خط متواصل، يعتمد على مدى رغبة القائد فى ممارسة سلطته كاملة على مرؤوسيه أو رغبته فى إعطائهم حرية فى التصرف أثناء العمل، والمشاركة فى اتخاذ القرارات المتعلقة بأعمالهم، ويمثل الطرف الأيسر من هذا الخط سلوك القائد المركزى الأوتوقراطى، بينما يمثل الطرف الأيمن فيه سلوك القائد الديمقراطى، وبين هاتين

النهايتين تقع بقية أنماط السلوك القيادى السبعة، وقد حددت هذه النظرية الأنماط القيادية بناءً على كيفية اتخاذ القرار، على النحو الآتى:

- القائد الذى يتخذ القرارات وحده ويعلنها.
- القائد الذى يتخذ القرارات ويقنع المرؤوسين بها.
- القائد الذى يرحب بالأسئلة على ما يطرحه من أفكار.
- القائد الذى يطرح البدائل لاتخاذ القرار على المرؤوسين.
- القائد الذى يشرح المشكلة ويتلقى الاقتراحات لحل المشكل قبل اتخاذ القرار.
- القائد الذى يحدد للمرؤوسين الحدود التى يمكن لهم التحرك فى إطارها.
- القائد الذى يعطى الحرية لمرؤوسيه باتخاذ القرار.

٢- نظرية ليكرت فى القيادة:

تعود هذه النظرية إلى الباحث (ليكرت) من دراسات جامعة ميتشغان الأمريكية، حيث توصل إلى طرح أربعة أنظمة للقيادة بناءً على أسلوب اتخاذ القرارات، وهى:

- **نظام التسلطى الاستغلالى:** يكون القادة مركزين على إنجازهم، وثقتهم بمرؤوسيهم قليلة، ولا يسمحون لهم بالمشاركة فى اتخاذ القرارات، ويلجأ هؤلاء القادة إلى التخويف والعقاب والإكراه لفرض الطاعة والامتثال للأوامر.
- **نظام القيادة الأوتوقراطية:** يكون القائد أقل مركزية من سابقه، حيث يسمح –أحياناً– ببعض من المشاركة من قبل المرؤوسين وقبول اقتراحاتهم، ولكن تحت رقابته المباشرة.
- **نظام القيادة الاستشارية:** يكون لدى القادة ثقة بالمرؤوسين، ويحرصون على استشارتهم قبل اتخاذ القرارات.

- **نظام القيادة الجماعية:** ويكون لدى القادة ثقة كبيرة بمرؤوسيهم، ويسمحون لهم باتخاذ القرارات على نطاق واسع، ويشجعون المرؤوسين على الاتصال المتبادل، وهذا هو النظام الأفضل عند "ليكرت".

٣- نظرية الشبكة الإدارية:

تعد نظرية الشبكة الإدارية إحدى أشهر نظريات القيادة، وقد طورها الباحثان (Black & Mouton) فى ضوء نتائج دراسات جامعة "أوهايو"، حيث استطاعا تحديد خمسة أنماط قيادية فى إطار السلوك القيادى القائم على الاهتمام بالإنتاج بالأفراد، وهذه الأنماط هى:

- **نمط القيادة السلبية (المتساهلة):** ويبدى فيه القائد اهتماما ضعيفا بالإنتاج وبالأفراد.
- **نمط القيادة المتسلطة:** وفيه يظهر القائد اهتماما عالياً بالإنتاج واهتماما ضعيفاً بالأفراد.
- **نمط القيادى المتوازنة:** ويتميز أسلوب القيادة باهتمام معتدل بالأفراد والإنتاج.
- **نمط القيادة الاجتماعية:** ويظهر فيه القائد اهتماما عالياً بالأفراد واهتماما ضعيفاً بالإنتاج.
- **نمط قيادة الفريق:** ويتميز أسلوب القيادة بالاهتمام العالى بكل من الأفراد والإنتاج.

ترى الباحثة أن النظريات السلوكية لم تتفق على نمط قيادى بعينه، كنمط وحيد فى التأثير على المرؤوسين، ذلك أن نتائج النظريات السلوكية كانت متضاربة.

٤ – الثالثة – النظريات الموقفية:

ترى النظريات الموقفية أن فعالية القيادة تتأثر بالعوامل الآتية: شخصية القائد، والنمط القيادى، وخصائص المجموعة التى يقودها، وطبيعة الموقف السائد. كما ترى هذه النظريات: أن الموقف الذى تمر فيها المنظمة يوثر –بشكل كبير– على نجاح عملية القيادة وقدرة القائد على تحقيق المطلوب.

رابعا: أساليب القيادة:

يمكن تصنيف أساليب القيادة إلى ثلاثة أساليب رئيسية، هى:

– الأول: القيادة أو الأسلوب (الأوتوقراطى – الدكتاتورى – الاستبدادى):

يستند هذا الأسلوب إلى فرضية: أن الإنسان كسول بطبعه، يميل إلى التهرب من المسؤولية وقلة العمل، وهذه الصفات تهيئه لانتقاد والاعتماد على الغير، وتجعله يعمل خوفاً من الجزاء والعقاب وليس حباً للعمل (مقابلة، ٢٠١١م، ص١٨٧).

– الثانى: القيادة أو الأسلوب الديمقراطى:

يأتى هذا الأسلوب بشكل معاكس تماماً للأسلوب الأوتوقراطى، إذ يركز القائد الديمقراطى على إيجاد حس بالمسؤولية لدى المرؤوسين من خلال إتاحة المجال أمامهم للمشاركة فى اتخاذ القرارات، وأخذ رأى الجماعة (مقابلة، ٢٠١١، ص١٣٩).

– الثالث: القيادة أو الأسلوب المتساهل:

يصف العميان (٢٠٠٤م) النمط الفوضوى، بأنه: نمط غير مجدٍ ونادر التطبيق، حيث يساعد على التهاون فى العمل، كما أن التسيب والتذمر والقلق من سمات المؤسسة التى يشيع فيها هذا النمط، ويعد هذا النمط سلبيًا، وبالتالى، لا يعد نمطًا للقيادة؛ لأن القيادة هى النشاط الإيجابى الذى يتعاطاه القائد فى تعامله مع

العاملين بأسلوب محبب؛ وصولًا لغاية محددة، وفى ظل هذا النمط تسود الفردية التى يصعب قيادتها، ومن ثم توجيهها من أجل تحقيق الأهداف المنشودة (ص٢٦٢).

وترى الباحثة أن القادة يتطلب منهم امتلاك أساليب قيادية تساعدهم على تحفيز العاملين فى المؤسسات التربوية، وتشجعهم على التحفيز والابتكار، ويقدمون الدعم المساعدات لدعم العاملين على حل المشكلات، وتمكينهم من إنجاز المهام الموكلة إليهم بفاعلية وكفاءة عالية.

خامساً: كفايات قادة المدارس:

يصنف (الخضيرى، ٢٠٠٢م، ص٩٥) كفايات مدير المدرسة إلى الآتى:

- **كفايات شخصية:** وهى سمات أساسية تهدف إلى تحقيق أهداف المؤسسة التربوية والمجتمع ومنها: القدوة الحسنة، القدرة على الابتكار والتجديد وتقبل الأفكار، الاتزان النفسى والعاطفى وتحمل المسؤولية، وسعة الاطلاع بالمعرفة والتكنولوجيا.
- **كفايات مهنية فنية وتشمل:** القدرة على التخطيط والتحليل، القدرة على اتخاذ القرار، القدرة على التفسير والحوار والمناقشة والإقناع، وتنظيم الأفكار والمفاهيم بدقة.
- **كفايات إدارية وتتضمن:** القدرة على العمليات الإدارية كالتخطيط والتنظيم والرقابة والإشراف والاتصال، احترام شعور العاملين وتقديرهم، التشجيع على حرية الرأى.

سادسا: أدوار قادة المدارس:

ترى الباحثة أن قائد المدرسة قائد تربوى ومشرف مقيم، وهو المسؤول عن إدارة المدرسة وتوفير البيئة التعليمية للطلاب، ومعرفة إمكانيات المعلمين المهنية

وحاجاتهم العلمية؛ لتوجيههم التوجيه السليم الذى يتناسب مع التكامل المهنى والأكاديمي؛ لتحقيق الأهداف التربوية.

ونظرًا للتغيرات الكبيرة فى طبيعة مفهوم المدرسة وأهدافها، حيث لم تعد المدرسة تستهدف نقل التراث عبر الأجيال فقط، ولم تعد الإدارة المدرسية تهتم بتسيير شؤون المدرسة فقط أو الحفاظ على الانضباط المدرسى أو إتقان التلاميذ للمواد الدراسية، بل أصبح للإدارة المدرسية الكثير من الوظائف (الضيدان، ٢٠٠٧م، ص١٤)، و(الجريوى، ٢٠١٥م، ص٢٤٨) ومن أهمها:

I. تهيئة الظروف والمناخ التعليمى الملائم لحدوث تعليم فعال.
II. زيادة النمو المهنى للمعلمين من خلال تزويدهم بالخبرات الضرورية المناسبة لتنظيم العملية التعليمية.
III. تنظيم العمل المدرسى وإدارته وتنسيقه فى ظل التطورات الحديثة فى مجال العلم والتكنولوجيا.
IV. الإشراف على برامج النشاط المدرسى وتحسينه، وقيادة المدرسة بالصورة الديمقراطية السليمة التى توفر الأمن والحرية والأمان لإحداث التعلم الفعال.
V. توجيه الطلاب للتكيف مع الحياة.
VI. تحسين النمو الجسمى والوجدانى والنفسى للطلاب.

المبحث الثانى:-المواطنة الرقمية:

أولا: مفهوم المواطنة الرقمية:

ويعرفها الملاح (٢٠١٦م) بأنها: مجموعة من المعايير والمهارات وقواعد السلوك التى يحتاجها الفرد عند التعامل مع الوسائل التقنية؛ لكى يحترم نفسه ويحترم الآخرين، ويتعلم ويتواصل معهم، ويحمى نفسه ويحميهم. كما عرفها (الحصرى،

٢٠١٦م، ص ٩٤) بأنها: المحددات الثقافية والاجتماعية والصحية والقانونية والأمنية ذات الصلة بالتكنولوجيا، والتى تمكن الفرد من تحديد معايير استخدام التكنولوجيا بشكل مقبول، وممارسة السلوكيات الأخلاقية أثناء التعامل معها، بما يمكنه من مسايرة العالم الرقمى، وخدمة الوطن الذى يعيش فيه.

وتعرفها الباحثة –إجرائياً– بأنها: الاستخدام الأمثل من قبل الطالبات لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والالتزام أثناء استخدامها بقيم المجتمع وعاداته، والرقابة الذاتية أثناء استخدامها، تحت إشراف القائدات التربويات، بحيث يكن بعيدات عن أخطارها وسلبياتها، ويحصلن على إيجابياتها وفوائدها، وتسخيرها لخدمة الفرد والمجتمع، والعمل على تحقيق أهداف رؤية المملكة.

ثانيا: ركائز المواطنة الرقمية:

ذكر إسماعيل (٢٠١٨م) مجموعة من الأهداف التى تتمثل فى الآتى:

I- تنمية المجالات الأخلاقية والاجتماعية والبيئية وفقاً للأنماط الإلكترونية الاجتماعية الحديثة المتعارف عليها والمقبولة لدى الأجيال القادمة.

II- تبنّى إستراتيجية ثقافة التعامل الحضارى مع التكنولوجيا المتطورة والأبعاد القانونية لاستخدامات الأساليب والتقنيات الرقمية.

III- تنمية مسؤولية الأسرة والجهات التعليمية بالتعاون مع جهات نشر الوعى والأمن الفكرى.

IV- وضع الأسس الفلسفية والسياسية والأنظمة والمبادئ التوجيهية، ومساعدة المنظمات فى بناء إطار لدعم معرفة المواطن بالمواطنة الرقمية.

V- التركيز على الجانب الإيجابى للثورة الرقمية.

VI- الاندماج فى الحياة الرقمية والتقنيات الحديثة؛ للمشاركة فى الأنشطة الاجتماعية والتعليمية والثقافية والاقتصادية.

VII- تعزيز احترام مفاهيم الخصوصية وحرية التعبير فى العالم الرقمى، وربطها بالهوية الوطنية.

VIII- تسخير التقنيات الرقمية ومهارات التواصل والعمل الرقمى، واستخدامها بأمان لتعظيم فُرص نجاح المجتمعات فى مختلف جوانب الحياة.

وترى الباحثة أن المواطن الرقمى يسعى إلى إعداد الطلبة للتفاعل الكامل فى المجتمع، والمشاركة الفاعلة فى خدمة المجتمع، من خلال إعداد مشاريع من شأنها تنمية مجتمع المعرفة، وبناء الاقتصاد المعرفى، لنتمكن من حماية مجتمعاتنا من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا، وتحفيز الاستفادة منها.

ثالثا: أبعاد المواطنة الرقمية:

يقدم "ريبيل" (٢٠١٢م، ص٣٥-٩٤) قائمة بأبعاد المواطنة الرقمية: حيث إنها شكلت الوعى الكامل والمعرفة المهمة، وتعزيز السلوك الأخلاقى والمسؤول للمواطن الرقمى الصالح، وتعمل هذه الأبعاد كقاعد لاستخدام التكنولوجيا الملائمة، وتشكل الأساس الذى يقوم عليه المجتمع الرقمى، والذى يوفر مكاناً للانطلاق من أجل مساعدة مستخدمى التكنولوجيا على فهم أساسيات احتياجاتهم التقنية، وتتمثل هذه الأبعاد فى الآتى:

١. **الوصول الرقمى:** ويقصد به المشاركة الإلكترونية الكاملة، أى: الإتاحة الرقمية أو النفاذ الرقمى، وهى إمكانية جميع الأفراد للوصول إلى التكنولوجيا الرقمية، وتكافؤ الفرص لجميع الأفراد للوصول إلى التقنية الرقمية واستخدامها.

٢. **التجارة الرقمية:** وتعنى بيع البضائع وشراؤها عبر التقنيات الرقمية، مع وجود المعرفة والحماية لعمليات الشراء والتعرف إلى طرق كشف سلامة المستهلك فى عملية البيع والشراء، والوعى بعلميات دفع واستلام الأموال.

٣. **الاتصال الرقمى:** وهو تبادل المعلومات الإلكترونية، وقدرة الفرد على استثمار التقنيات الرقمية فى الاتصال والتواصل مع الآخرين، مهما بعدت الأماكن، وتباينت الأوقات، والمدرسة الرقمية هى القادرة على تعريف الطلاب بأدوارهم فى عالم الاتصال والتواصل الرقمى، وبيان الأساليب والتقنيات الحديثة فى الاتصال الرقمى، وطرق استخدامها.

٤. **الثقافة الرقمية:** وهى عملية تدريس وتعليم ما يتعلق بالتكنولوجيا واستخدامها، وتسمى – أيضاً – محو الأمية الرقمية، ومع انتشار الجرائم الإلكترونية فى كافة أنحاء العالم فقد أصبحت التربية الرقمية مهمة جدًا لتوعية الأجيال بطرق استخدام التقنيات الرقمية.

٥. **قواعد السلوك الرقمى:** وهى معايير إلكترونية للسلوك أو الإجراء، وتسمى – أيضاً– اللياقة الرقمية أو الإتيكيت الرقمى، وهى تمثل الفرد بالمسئولية الذاتية فى العالم الرقمى، بحيث يصنع لنفسه معايير محددة للسلوك الرقمى الجيد، وقيمًا ومبادئ خاصة به.

٦. **القانون الرقمى:** وهو المسؤولية الإلكترونية عن الأفعال والأعمال، وتتضمن مجموعة من القواعد التى تمثل أخلاقيات هذا المجتمع الرقمى وهذا المجتمع يسن عدداً من القوانين الرقمية التى لابد من الانتباه إليها، ومن أمثلة هذه المخالفات أو الجرائم الرقمية: الابتزاز الرقمى، والسطو على الملكية العلمية، والقضايا الأخلاقية والقرصنة.

٧. **الحقوق والمسؤوليات الرقمية:** وهى المتطلبات والحريات الممتدة لجميع الأفراد فى العالم الرقمى، وتساعد الفرد على الوعى بما يمتلكه من حقوق وما يقابلها من واجبات تحددها القوانين التى تحكم استخدامه للتقنيات الرقمية.

٨. **الأمن الرقمى:** وهو الاحتياطات الرقمية لضمان السلامة، أو الإجراءات الوقائية التى تتبعها التقنيات الرقمية للحفاظ على هويتهم الشخصية، وعلى أمن معلوماتهم وأجهزتهم، لتلاشى الوقوع فى موضوع سرقة البيانات والمعلومات الشخصية (شرف، والدمرداش، ٢٠١٤م، ص ٣٣؛ شلتوت، ٢٠١٦م)

رابعا: دور قادة المدارس فى تعزيز المواطنة الرقمية:

وذكرت كلٌ من دراسة: الجزار (٢٠١٤م، ص ٤٠٦-٤٠٩)، والسيد (٢٠١٦م، ص ١٤١-١٤٢)، وشاهين (٢٠١٧م)، العوجان (٢٠١٩م، ص ٣٣-٣٢) عدداً من الأدوار الآتية:

١. وضع خطة توعوية للطلاب بالمتغيرات التكنولوجية وكيفية التعامل معها للاستفادة من إيجابياتها والوقاية من سلبياتها.

٢. تنمية قدرة الطلاب على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين فى العالم الرقمى.

٣. الاهتمام بترسيخ القيم الدينية والأخلاقية فى نفوس الطلاب.

٤. تنمية قدرة الطلاب على التفكير الناقد فيما ينُشر عبر الإنترنت، وكيفية التحرى عن مصداقيته، والذى يمكنهم من التميز بين الصالح والسيئ.

٥. إضافة برامج تعليمية لتنمية مهارة مواجهة القرصنة الرقمية والجرائم الإلكترونية.

٦. التواصل بإيجابية مع الأسرة والمجتمع المحيط وعقد لقاءات تثقيفية لتوضيح مفاهيم المواطنة الرقمية وأبعادها وآليات التعامل معها.

٧. توفير التجهيزات والرعاية اللازمة لذوى الاحتياجات الخاصة لتأهيلهم للعالم الرقمى.

٨. التوجيه الإيجابى لعملية اتصال الطلاب بالإنترنت داخل المدرسة والاستفادة منها فى الأنشطة التعليمية.

وترى الباحثة أن الهدف الأسمى من التعليم يتمثل فى مساعدة الطلبة والأخذ بيدهم للوصول إلى مستقبل مشرق، لأن التكنولوجيا ستكون جزءاً من هذا المستقبل، فللمعرفة حقول واسعة، ودورهم يكمن فى كيفية انتقاء الأفضل من هذا الكم الهائل من المعلومات، فنحن بحاجة إلى متعلمين متسلحين بعقلية ناضجة ومبدعة تُمكنهم من التعامل مع التقنيات الموجودة، والتى ستظهر لاحقاً.

الدراسات السابقة:

وهدفت دراسة "ريبل" (Ribble, 2014) إلى بيان أهمية المواطنة الرقمية فى المدارس، وأهمية توظيف التكنولوجيا بالمدرسة، بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى، واستخدمت الدراسة استبانة للتعرف على أهمية المواطنة الرقمية فى المدارس، حيث تم تطبيقها على عينة بلغ عددها (٢١٢) طالباً بالمرحلة الثانوية، وتوصلت إلى أن المواطنة الرقمية تساعد على فهم الطبيعة المعقدة للتكنولوجيا وتحمى الفرد والمجتمع من أخطارها، وأضحت بأن التكنولوجيا سوف يتعاظم استخدامها فى المدارس مستقبلاً، مما يتطلب وضع خطة لتدريس المواطنة الرقمية فى المدارس لمساعدة الطلبة على التعامل مع المستقبل الرقمى.

هدفت دراسة الشندودية (٢٠١٦) إلى تحديد الكفايات اللازمة لمديرى مدارس المستقبل فى مرحلة التعليم الأساسى فى سلطنة عمان فى ضوء بعض النماذج العالمية، وكذلك الكشف عن الفروق فى متوسطات استجابة أفراد العينة، وفقاً

لمتغيرات: (النوع، والمؤهل العلمى، وسنوات الخبرة الإدارية، والمحافظة التعليمية)، ولتحقيق أهداف الدراسة إلى تم استخدام المنهج الوصفى، واستخدام الاستبانة فى جمع البيانات والمعلومات وتم تطبيقها على عينة مكونة من (١٨٠) مديراً ومديرة، وتوصلت الدراسة أن درجة موافقة مديرى المدارس على الكفايات المقترحة لمديرى مدرسة المستقبل فى مرحلة التعليم الأساسى بسلطنة عمان جاءت بدرجة كبيرة، وجاء محور التنمية المهنية للمعلمين فى المرتبة الأولى، يليه محاور التنظيم ثم التقويم ثم التخطيط الاستراتيجى ثم المبانى والتجهيزات المدرسية ثم الشراكة المجتمعية بدرجة كبيرة.

وهدفت دراسة "جونس" (Jones, 2016) إلى التعرف على أدوار القيادة المدرسية فى تعزيز الابتكار لدى تلاميذ مدرسة المستقبل ببريطانيا، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفى، كما تضمن مقابلات مع أحد عشر مشاركاً داخل مدرسة ابتدائية خاصة، حيث كانت المقابلة أداة الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن العمل الجماعى والتشاركى من أهم الدعائم التى تشجع على الابتكار، كما أنها تحسن نواتج تعلم الطلاب، وتدفعهم إلى الابتكار. وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل أسلوب العمل الجماعى، والتعاون بين كل العاملين بالمدرسة بداية من المدير مروراً بالمعلمين والطلاب والموظفين وانتهاءً بالعمال، وأن يتكاتف الجميع من أجل إنجاح مدرسة المستقبل فى تحقيق أهدافها.

سعت دراسة الزهرانى (٢٠١٩) إلى التأصيل النظرى لمفهوم المواطنة الرقمية، ومجالاتها، ودواعى تحقيقها لدى الطلاب، والتعرف على دور المدرسة فى تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها، وبيان إسهامات عناصر العملية التعليمية كالمعلم، والقائد التربوى، والمنهج والبيئة فى تنمية المواطنة الرقمية وتحقيق وتعزيز قيمها لدى الأجيال فى ظل التحديات المعاصرة، بالمملكة العربية السعودية، وتم استخدام المنهج الوصفى الذى يتناسب مع طبيعة الدراسة ويحقق أهدافها، وقد توصلت الدراسة إلى أن

للمعلم دورا فى غرس قيم المواطنة الرقمية وتنميتها بتوظيف التقنية، وتفعيل إستراتيجيات التعلم النشط القائم على التفكير الناقد والابتكارى، كما تساهم المناهج فى تحقيق المواطنة الرقمية ببث قيمها ومفاهيمها وأهميتها ومجالاتها وتحدياتها المعاصرة عبر المراحل التعليمية المختلفة والمقررات الدراسية المتنوعة، كما يساهم تكامل الأدوار بين عناصر العملية التعليمية بالمدرسة فى قيادة مسار التحول الرقمى وتشكيل شخصية المواطن الرقمى الواعى بالاستخدام الرشيد للتقنيات الرقمية، وأوصت الدراسة بضرورة وضع السياسات التى تتعلق بالمواطنة الرقمية فى المدارس، وآليات تنفيذها، وتخصيص منهج مستقل للمواطنة الرقمية فى جميع المراحل الدراسية.

هدفت دراسة (شراحيلى، ٢٠٢٠) إلى التعرف على دور القيادة المدرسية فى تحسين نواتج التعلم وفق تصورات قادة المدارس ومشرفيها بالمملكة العربية السعودية، وقد استخدم البحث المنهج الوصفى التحليلى للتعرف على تصورات قادة المدارس ومشرفيها حول القيادة المدرسية، فى تحسين نواتج التعلم، واستعان بالاستبانة أداة للدراسة، حيث طبقها على عينة بلغ عددها (٢٦٠) مشرفاً وقائداً من قادة ومشرفى المدارس بمنطقة جازان التعليمية، وقد توصلت الدراسة إلى اتفاق عينة البحث على أهمية دور القيادة المدرسية فى تحسين نواتج التعلم فى الجانب الوجدانى والمعرفى والمهارى، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين استجابات أفراد العينة حول دور القيادة المدرسية فى تحسين نواتج التعلم وفق تصورات قادة المدارس ومشرفيها تعزى لمتغيرى: (المسمى الوظيفى والنوع).

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفى المسحى وفقاً لأهداف الدراسة وأهميتها، باعتباره المنهج الملائم لطبيعة هذه الدراسة؛ حيث يهتم

بالظاهرة موضوع الدراسة المتمثل فى: (دور قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات). ويرى (العساف، ١٤٠٨هـ، ص١٨٩) أن المنهج الوصفى هو: كل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع قائدات المدارس الثانوية بمدينة حائل والبالغ عددهن (٣٩) قائدة، من القائدات اللاتى على رأس عملهن فى الفصل الدراسى الثانى فى عام ١٤٤١هـ – ٢٠٢١م، حرصًا على الوصول إلى أعلى معدلات الثقة فى نتائج الدراسة.

يوضح الجدول رقم (١) خصائص عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخدمة: (أقل من خمس سنوات، من خمس سنوات إلى عشر سنوات، وعشر سنوات وأكثر):

جدول (١)

خصائص عينة الدراسة حسب الخبرة

الخبرة	العدد	النسبة (%)
أقل من ٥ سنوات	٨	%٢٠.٥
من ٥ إلى ١٠ سنوات	١٤	%٣٥.٦
أكثر من ١٠ سنوات	١٧	%٤٣.٦
المجموع	٣٩	%١٠٠

كما أن عدد سنوات الخدمة (أكثر من ١٠ سنوات) تمثل الأكثر تكراراً، حيث بلغت (١٧) قائدة، بنسبة مئوية (٤٣,٦%). بينما اللاتى عدد سنوات خدمتهن (أقل من ٥ سنوات) هن الأقل تكراراً، حيث بلغت (٨) قائدات، وبنسبة مئوية (٢٠,٥%).

يوضح الجدول رقم (٢) خصائص عينة الدراسة حسب المؤهل: (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه):

جدول (٢)

خصائص عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل	العدد	النسبة (%)
بكالوريوس	**٣٢**	**%٨٢.٢**
ماجستير	**٧**	**%١٧.٩**
المجموع	**٣٩**	%١٠٠

يتبين من الجدول (٢) أن أغلب عينة البحث لديهن مؤهل البكالوريوس بنسبة بلغت (٨٢,١%)، كما تبين النتائج أن نسبة (١٧,٩%) من العينة لديهن مؤهل الماجستير.

يوضح الجدول (٣) خصائص عينة الدراسة حسب عدد الدورات التدريبية فى المجال الرقمى:

جدول (٣)

خصائص عينة الدراسة حسب عدد الدورات التدريبية فى المجال الرقمى

عدد الدورات فى المجال الرقمي	العدد	النسبة (%)
٣ دورات فأقل	**١٥**	**%٣٨.٥**
٤-٦ دورات	**٩**	**%٢٣.١**
٧ دورات فأكثر	**١٥**	**%٣٨.٥**
	٣٩	**%١٠٠**

كما أن اللائى حصلن على دورات تدريبية (من أربع إلى ست دورات) هن الأقل تكراراً؛ إذ بلغ عددهن تسع قائدات وبنسبة مئوية (٢٣,٠%)، بينما الأكثر تكراراً فهن اللائى حصلن على (ثلاث دورات فأقل) و(سبع دورات فأكثر) وقد بلغ عددهن (١٥) وبنسبة مئوية (٣٨,٥).

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها، فقد قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة، وهى استبانة هدفها التعرف على دور قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات، وذلك من خلال الاستفادة من الأدب النظرى والدراسات السابقة ذات العلاقة بمشكلة الدراسة.

- **صدق الأداة:** قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال اتباع الطريقتين الآتيين:

- **الصدق الظاهرى للأداة:** بعد إعداد الاستبانة – فى صورتها الأولية – تم عرضها على عدد من المحكمين داخل الجامعات السعودية وخارجها؛ لإبداء آرائهم حول درجة وضوح العبارات وانتمائها للمحور، ودقة وحذف الفقرات غير المناسبة، والصياغة اللغوية وسلامتها، واقتراح فقرات مناسبة، وقد بلغ عدد المحكمين (٢٦) محكماً.
- **الاتساق الداخلى لفقرات الأداة:** قامت الباحثة باستخراج معاملات الاتساق الداخلى كمؤشر من مؤشرات الصدق من خلال حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة من فقرات الأداة مع درجة البعد الذى تنتمى إليه الفقرة؛ للكشف عن مدى اتساق الفقرات فى قياس البعد الواردة فيه، وأن قيم معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات الأداة ترتبط ارتباطاً موجباً، ودالة

إحصائياً مع الدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه عند مستوى دلالة (٠,٠١ ≥ α) أو عند (٠,٠٥≥ α)، ما عدا فقرة واحدة هى الفقرة رقم (٥) فى المحور الأول، مما يشير إلى مناسبة كل فقرة من فقرات الأداة لقياس البعد الذى تنتمى إليه، وبهذا لم تحذف أى فقرة من فقرات أداة الدراسة.

- **ثبات الأداة:** بعد التحقق من الاتساق الداخلى لأداة قيم المواطنة الرقمية، استخرجت معاملات الثبات لأبعاد أداة الدراسة باستخدام معا مل "ألفا كرونباخ" (Cronbach's Alpha)، أن معاملات ثبات أداة قيم المواطنة الرقمية للمحور الأول: دور قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات، قد بلغت (٠,٩٢٤)، وللمحور الثانى: (المعوقات التى تحد من دور قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل من تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات) قد بلغت (٠,٩٣٦)، أما فى المحور الثالث: (مقترحات لتفعيل دور قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل فى تعزيز قيم المواطنة الرقمي) فقد بلغت (٠,٩٥٦)، فى حين بلغ معامل "ألفا كرونباخ" للأداة ككل (٠,٩٥٠)، وتعد هذه المعاملات مناسبة ومقبولة إحصائياً، مما يشير إلى ثبات مناسب للأداة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما دور قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات من وجهة نظرهن؟ تم حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى للدرجة الكلية لاستجابات أفراد الدراسة؛ من أجل تحديد دور قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات من وجهة نظر قائدات المدارس، حيث بلغ

متوسط استجابات أفراد الدراسة (٤,٦٥) بانحراف معيارى (٠,٤٢). وهذا يشير إلى الدور الكبير جدًا لقائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات من وجهة نظر قائدات المدارس.

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابة قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل على فقرات محور: (دور القائدات فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات من وجهة نظر قائدات المدارس)، ويوضح الجدول رقم (٤) هذه النتائج:

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابة قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل على فقرات محور دور القائدات فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدور	الترتيب
١	تحث قائدة المدرسة الطالبات على أهمية استقاء المعلومات من مصادرها الرسمية.	4.79	0.469	كبيرة جداً	3
٢	توعى قائدة المدرسة الطالبات بضرورة حماية حساباتهن الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعى.	4.82	0.506	كبيرة جداً	2
٣	تحذر قائدة المدرسة الطالبات بعدم الإدلاء بأى معلومات أو بيانات تخص المجتمع والوطن لحسابات أشخاص أو مواقع مجهولة.	4.79	0.522	كبيرة جدا	3
٤	توعى قائدة المدرسة الطالبات بأضرار الألعاب الإلكترونية.	4.77	0.667	كبيرة جداً	4

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدور	الترتيب
٥	توفر حسابا للمدرسة على توتير يتم الإعلان من خلاله على مستجدات العمل والأخبار الخاصة بالمدرسة والطالبات.	4.90	0.307	كبيرة جداً	1
٦	تضمين رؤية ورسالة المدرسة خدمة الوطن من خلال استخدام التقنية.	4.62	0.711	كبيرة جداً	9
٧	توظيف وسائل التواصل الاجتماعى للتواصل مع أولياء الأمور.	4.90	0.307	كبيرة جداً	1
٨	توجه قائدة المدرسة جماعة الإذاعة المدرسية بعمل برامج عبر الإنترنت تعزز الانتماء الوطنى بمعلومات عن الوطن محلياً وعالمياً.	4.77	0.583	كبيرة جداً	4
٩	تشرف قائدة المدرسة على التدريب الرقمى للتأكد من استخدام مستحدثات التكنولوجيا بشكل سليم.	4.69	0.468	كبيرة جدا	5
١٠	نشر الوعى الإلكترونى ببرامج تبثها المدرسة عبر موقعها الرسمى عن الاحتيال الإلكترونى والجرائم المعلوماتية	4.62	0.633	كبيرة جداً	10
١١	توظيف موقع المدرسة الرقمى للتوعية بالواجبات نحو الوطن واحترام النظام.	4.69	0.521	كبيرة جداً	6
١٢	تشرف قائدة المدرسة على المواقع الرقمية للمدرسة والتى تستهدف تشكيل وجدان الطالبات وتتيح لهن المشاركة الإيجابية الفعالة.	4.69	0.614	كبيرة جداً	7
١٣	تحذر قائدة المدرسة الطالبات بعدم استخدام الشبكات اللاسلكية فى الأماكن العامة.	4.13	0.923	كبيرة جداً	16

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدور	الترتيب
١٤	توعى قائدة المدرسة الطالبات بأهمية الصحة الجسدية والنفسية فى العالم الرقمى.	4.59	0.751	كبيرة جداً	11
١٥	تبين قائدة المدرسة للطالبات ضرورة الالتزام بمبادِئ المجتمع عند التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.	4.64	0.584	كبيرة جداً	8
١٦	توضح قائدة المدرسة للطالبات المعايير الإلكترونية للسلوك والمسؤولية الإلكترونية عن الأفعال والأعمال.	4.56	0.718	كبيرة جداً	12
١٧	توضح قائدة المدرسة للطالبات سبل مكافحة الابتزاز الإلكتروني	4.54	0.756	كبيرة جداً	13
١٨	توعى قائدة المدرسة الطالبات بأهمية قراءة مواصفات السلعة وسياسة الموقع قبل الشراء.	4.31	1.03	كبيرة جداً	15
١٩	توعى قائدة المدرسة الطالبات بأشكال وطرق التنمر الإلكترونى.	4.51	0.790	كبيرة جداً	14
المتوسط العام للمحور		4.65	0.422	كبيرة جداً	

يتضح من الجدول رقم (٤) أن متوسط درجات استجابات أفراد الدراسة يتراوح بين (٤,١٣_٤,٩٠) وفق مقياس التدرج الخماسى الذى حددته الباحثة فى هذه الدراسة. كما حصلت الفقرات ذوات الأرقام (٥ ، ٧) على أعلى المتوسطات الحسابية، حيث بلغت متوسطاتها ٤,٩٠،٤,٩٠، على الترتيب، بينما حصلت الفقرات ذوات الأرقام (١٨، ١٣) على متوسطات حسابية، حيث بلغت متوسطاتها ٤، ١٣، ٤، ١٣ على الترتيب.

وحصلت الفقرات ذوات الأرقام (٥ ، ٧) على أعلى المتوسطات الحسابية، حيث بلغت متوسطاتها (٤,٩٠ ، ٤,٩٠) على الترتيب، وتعزو الباحثة حصول الاستجابة للمحور الأول: (دور قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات من وجهة نظر قائدات المدارس) على درجة استجابة (موافق) إلى فهم القائدات ووعيهن بدورهن تجاه غرس قيم المواطنة الرقمية فى نفوس طالباتهن من خلال اتباع القواعد الخلقية التى تجعل السلوك التكنولوجى للشخص يتسم بالقبول الاجتماعى فى التفاعل مع الآخرين، كذلك دورهن فى تكريس مفهوم الرقابة الذاتية وفق قواعد الشريعة الإسلامية والقيم الاجتماعية، كما أن تعزيز قيم المواطنة الرقمية من خلال القائدات التربويات ضرورة ملحة فى العملية التربوية، وهذا ما ذكره (الزهرانى، ٢٠١٩) فى دراسته التى طبقت على المعلمين وركزت على غرس قيم المواطنة لدى الطلبة وتعزيزها.

السؤال الثانى: ما المعوقات التى تحد من دور قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات من وجهة نظرهن؟

تم حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى للدرجة الكلية لاستجابات أفراد الدراسة على المعوقات، حيث بلغ متوسط استجابات أفراد الدراسة (٣,٦٧) بانحراف معيارى (٠,٨٦). وهذا يشير إلى وجود معوقات كبيرة تحد من دور قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابة قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل على فقرات محور المعوقات التى تحد من دور قائدات مدارس فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدور	الترتيب
١	تعدد أدوار قائدات المدارس داخل المدرسة.	4.56	0.680	كبيرة جداً	1
٢	تعدد التطبيقات والأساليب التى تتواصل فيها الطالبات من خلال الإنترنت.	4.28	0.793	كبيرة جداً	2
٣	انشغال أولياء الأمور وقلة التفاعل مع تحذيرات المدرسة المتكررة من سوء استخدام بعض الطالبات للأجهزة الرقمية.	4.21	0.951	كبيرة جداً	3
٤	خوف بعض قائدات المدارس من تحمل مسؤولية رقمنة البيانات المدرسية.	3.85	1.014	كبيرة	4
٥	قلة معرفة قائدات المدارس بقيم المواطنة الرقمية.	3.72	1.213	كبيرة	5
٦	ضعف البنية التحتية اللازمة لتطبيق الإدارة الإلكترونية بالمدارس الثانوية.	3.72	1.123	كبيرة	6
٧	اهتمام بعض القائدات بالجوانب التعليمية أكثر من النواحى التربوية السلوكية.	3.67	1.155	كبيرة	7
٨	ضعف معرفة الطالبات بمعنى المواطنة الرقمية وقيمها.	3.64	1.135	كبيرة	8

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدور	الترتيب
٩	ضعف إدراك بعض قائدات المدارس لطبيعة دورها فى إعداد المواطن الرقمى.	3.54	1.335	كبيرة	9
١٠	قلة امتلاك المدرسة لعناوين البريد الإلكترونى للتواصل مع الطالبات.	3.49	1.467	كبيرة	10
١١	قلة اهتمام المدارس والتوعية بطرق استخدام التقنيات الإلكترونية.	3.44	1.231	كبيرة	11
١٢	ضعف ارتباط المناهج بقيم المواطنة الرقمية وصعوبة إعداد برامج للمواطنة الرقمية.	3.41	1.251	كبيرة	12
١٣	ضعف القدرة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعى لنشر قيم المواطنة الرقمية.	3.28	1.337	كبيرة	13
١٤	قلة التعاون بين قائدة المدرسة والمرشدات الطلابية فى التوعية بمخاطر استخدام الأجهزة الرقمية.	3.26	1.446	كبيرة	14
١٥	ضعف التواصل والحوار بين الطالبات والمدرسة.	3.03	1.367	كبيرة	15
	المتوسط العام للمحور	3.67	0.863	كبيرة	

يتبين من الجدول رقم (٥) أن الفقرات ذوات الأرقام (١ ، ١٢) حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية، حيث بلغت متوسطاتها (٤,٥٦، ٤,٢٨) على الترتيب، بينما حصلت الفقرات ذوات الأرقام (٩، ١٠) على أدنى متوسطات حسابية، حيث بلغت متوسطاتها (٣,٢٦ ، ٣,٠٣) على الترتيب. وتعزو الباحثة حصول الاستجابة للمحور الثانى: (المعوقات التى تحد من دور قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات) على درجة استجابة (موافق) إلى

ضرورة التوعية الإعلامية الهادفة، بحيث تسعى المدارس لنشر الوعى والأمن الفكرى بين طلبتها لتمكنهم من إدراك قيمة الإنترنت فهو يترك وشماً رقمياً، يبقى مع الشخص طول عمره، وبالتالى اتساع نطاق مفهوم المواطنة للوصول إلى هدف المواطنة الرقمية الذكية. كما تعزو الباحثة حصول العبارة رقم (١) على الترتيب الأول، التى تنص على: (قلة التعاون بين قائدة المدرسة والمرشدات الطلابية فى التوعية بمخاطر الأجهزة الرقمية) بدرجة استجابة (موافق بشدة) بمتوسط حسابى (٤,٥٦)، وانحراف معيارى (٠,٦٨)، وتعزو الباحثة النتيجة إلى وعى قائدات المدارس لأهمية العمل بروح الفريق الواحد مع المشرفين، فى تحقيق فهم ثقافى، ووعى عالمى عن طريق الاندماج مع المشرفين للعمل على نشر الوعى بين الطلبة للاستخدام الآمن والأمثل للأجهزة الرقمية، كما اتفقت مع دراسة الحصرى (٢٠١٦) التى أوصت بضرورة العمل بروح الفريق فى غرس قيم المواطنة الرقمية بين القادة والمعلمين فى مدارس المدينة المنورة.كما اتفقت مع دراسة Rebble (٢٠١٤)، التى أوصت بضرورة التواصل مع العاملين داخل المؤسسة فى أى وقت.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة حول دور قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات تبعاً لمتغيرات:(عدد سنوات الخدمة فى العمل القيادي–المؤهلات العلمية – عدد الدورات التدريبية فى المجال الرقمي)؟

للإجابة عن هذا السؤال الثالث، عرضت النتائج حسب المتغيرات: (عدد سنوات الخدمة فى العمل القيادى، المؤهلات العلمية، وعدد الدورات التدريبية فى المجال الرقمى) على النحو الآتى:

- عدد سنوات الخدمة فى العمل القيادى:

نظرا لقلة عدد العينة؛ إذ بلغت –فى كل مستويات الخبرة– (٣٩) فرداً، وكان عدد من خبرتهن أقل من خمس سنوات (٨) أفراد فقط، وكذلك بينت نتائج اختبار "كولمجروف سمينوف" (Kolmogorov-Smirnova) للتوزيع الطبيعى أن البيانات توزيعها غير طبيعى، وعليه؛ استخدم اختبار "كروسكال واليس" وهو اختبار لا معلمى يستخدم بوصفه اختباراً بديلاً لتحليل التباين الأحادى فى حال عدم تحقق شروط اختبار تحليل التباين الأحادى. حيث استخدم للكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤٠,٠٥) فى مستوى: دور قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات تبعاً لمتغير: (عدد سنوات الخدمة فى العمل القيادي) (أقل من ٥ سنوات، ومن ٥ إلى ١٠ سنوات، وأكثر من ١٠ سنوات)، كما تظهر النتائج فى الجدول (٧):

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	متوسط الرتب	كروسكال واليس	df	الدلالة
أقل من ٥ سنوات	8	17.75	0.536	2	0.765
من ٥ إلى ١٠ سنوات	14	21.36			
أكثر من ١٠ سنوات	17	19.94			

يتضح من الجدول رقم (٦) أن قيمة اختبار "كروسكال واليس" بلغت (٠,٥٣٦) وهى قيمة غير دالة إحصائياً إذ بلغت قيمة الدلالة المرتبطة بها

(٠,٧٦٥)، وهى قيمة أكبر من قيمة الدلالة المعتمدة (٠,٠٥)، مما يشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى دور قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية حسب سنوات الخبرة.

- المؤهلات العلمية:

للكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) فى مستوى دور قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات تعزى للمؤهل: (بكالوريوس، ماجستير)، استخدم اختبار "مان وتني" **(Mann-Whitney)** وهو اختبار معلمى بديل لاختبار (ت)، نظراً لعدم تحقق شروط اختبار (ت) من حيث التوزيع الطبيعى، والتجانس، وبالإضافة إلى التباين فى عدد العينة من حملة البكالوريوس والماجستير، حيث بلغ عدد الحاصلات على الماجستير (٧) قائدة مقابل (٣٢) من حملة البكالوريوس. وبناءً على ما سبق استخدم اختبار "مان وتني" **(Mann-Whitney)** لمناسبة للبيانات الحالية، ويوضح الجدول (٧) نتائج هذا الاختبار:

جدول (٧)

نتائج اختبار "مان وتنى" (Mann-Whitney) للفروق فى استجابة العينة حول درجة ممارسة القيادة الرقمية وفق متغير المؤهل

المؤهل	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	قيمة (z)	الدلالة
بكالوريوس	32	21.72	695.0	57.0	2.064	0.044
ماجستير	7	12.14	85.0			

يتبين من الجدول رقم (٧) أن قيمة اختبار (z) للفرق بين إجابات أفراد الدراسة فى مستوى دور قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات تعزى للمؤهل: (بكالوريوس، ماجستير) قد بلغت (٢,٠٦٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٤٤)، مما يشير إلى وجود فروق فى تقدير قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل لمستوى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لصالح قائدات المدارس ممن مؤهلهن ماجستير.

- عدد الدورات التدريبية فى المجال الرقمى:

استخدم – كذلك – اختبار "كروسكال واليس" للكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤٠,٠٥) فى محور: (دور قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات) تبعاً لمتغير (عدد الدورات التدريبية فى المجال الرقمي) (أقل من ٣ دورات، ومن ٤ إلى ٦ دورات، وأكثر من ٧ دورات)، وذلك بناء على المبررات المذكورة فى متغير (سنوات الخدمة)، ويعرض الجدول (١١) نتائج هذا الاختبار:

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية حسب عدد الدورات التدريبية

عدد الدورات التدريبية	العدد	متوسط الرتب	كروسكال واليس	df	الدلالة
أقل من ٣ دورات	15	22.47	2.218	2	0.333
من ٤ إلى ٦ دورات	9	15.50			
أكثر من ٧ دورات	15	20.23			

يتبين من الجدول رقم (٨) أن قيمة اختبار "كروسكال واليس" قد بلغت (٢,٢١٨) وهى قيمة غير دالة إحصائياً؛ إذ بلغت قيمة الدلالة المرتبطة بها (٠,٣٣٣) وهى قيمة أكبر من قيمة الدلالة المعتمدة (٠,٠٥)، مما يشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى محور: (دور قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية) حسب عدد الدورات التدريبية فى المجال الرقمى.

السؤال الرابع: ما المقترحات لتفعيل دور قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات؟

للإجابة عن هذا السؤال الرابع، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابة قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل على فقرات محور مقترحات لتفعيل دور قائدات المدارس فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات.

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابة قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل على فقرات محور مقترحات لتفعيل دور قائدات مدارس فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدور	الترتيب
١	التنمية المهنية لقائدات المدارس وتضمينها قيم المواطنة الرقمية وماهيتها.	4.49	0.601	كبيرة جداً	11

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدور	الترتيب
٢	تعزيز روح المسؤولية الوطنية لقائدات المدارس من خلال إشراكهن بعمليات تعزيز قيم المواطنة الرقمية.	4.54	0.600	كبيرة جداً	9
٣	إعطاء دورات لقائدات المدارس عن أهمية دورهن فى الجوانب التربوية السلوكية والمسؤولية الاجتماعية.	4.36	0.873	كبيرة جداً	15
٤	تعزيز دور قائدة المدرسة إداريا لاستخدام كل موارد المدرسة فيما يخدم لصد مخاطر استخدام الأجهزة الرقمية.	4.49	0.644	كبيرة جداً	12
٥	إيجاد آلية فعالة للتواصل مع أولياء الأمور للتعامل الجدى مع تحذيرات المدرسة المتكررة عن سوء استخدام الطالبات للأجهزة الرقمية.	4.67	0.577	كبيرة جداً	1
٦	توثيق حسابات المدرسة فى مواقع التواصل الاجتماعى لتفعيل دورها فى توعية ونشر قيم المواطنة الرقمية الصحيحة.	4.56	0.718	كبيرة جداً	7
٧	تطوير البنية التحتية لتطبيق الإدارة الإلكترونية.	4.56	0.680	كبيرة جداً	8
٨	تطوير مهارات وقدرات القائدات على استخدام الوسائط التعليمية وتقنيات الاتصال الحديثة.	4.64	0.628	كبيرة جداً	2
٩	التحاق قائدات المدارس بدورات تدريبية تخص الإدارة الإلكترونية.	4.62	0.633	كبيرة جداً	4

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدور	الترتيب
١٠	**أن تتضمن المقررات والمناهج المدرسية سبل تعزيز قيم المواطنة الرقمية.**	4.59	0.595	**كبيرة جداً**	6
١١	**تدريب المعلمات على تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات.**	4.64	0.584	**كبيرة جداً**	3
١٢	**عقد دورات وندوات لأولياء الأمور للتوعية بقيم المواطنة الرقمية.**	4.46	0.790	**كبيرة جداً**	14
١٣	**توفير التدريب المستمر لقائدات المدارس على الأجهزة والبرامج الكرتونية.**	4.54	0.756	**كبيرة جداً**	10
١٤	**تعزيز دور المرشدات الطلابية فى دعم قيم المواطنة الرقمية.**	4.62	0.590	**كبيرة جداً**	5
١٥	**الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية.**	4.49	1.023	**كبيرة جداً**	13
	المتوسط العام للمحور	4.55	0.547	**كبيرة جداً**	

يتبين من الجدول رقم (٩) أن متوسط درجات استجابات أفراد الدراسة يتراوح بين (٤.٣٦ – ٤.٦٧) وفق مقياس التدرج الخماسى الذى حددته الباحثة فى هذه الدراسة.

كما حصلت الفقرات ذوات الأرقام (٥ ، ٨) على أعلى المتوسطات الحسابية، حيث بلغت متوسطاتها (٤,٦٧، ٤,٦٤) على الترتيب، وجاءت فى الترتيب الأول العبارة رقم (٥) والتى تنص الثانية التى تنص على: (تعزيز دور المرشدات الطلابية فى دعم قيم المواطنة الرقمية) بدرجة استجابة ٠ موافق بشدة) بمتوسط حسابى

(٤,٦٧)، وانحراف معيارى (٠,٥٨)، بيمنا حصلت الفقرة رقم (٨) التى تنص على: (تطور مهارات وقدرات القائد على استخدام الوسائط التعليمية وتقنيات الاتصال الحديثة) على الترتيب الثانى بدرجة استجابة (كبيرة جداً)، بمتوسط حسابى بلغ (٤,٦٤) وانحراف معيارى (٠,٦٢) وتعزو الباحثة حصول الاستجابة إلى محور: (المقترحات لتفعيل دور قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات من وجهة نظرهن) بدرجات استجابة ما بين (كبيرة جداً) إلى أهمية هذه المقترحات ودورها فى قيادة وإدارة ومواكبة العصر الرقمى، وذلك من خلال الاستخدام الفاعل لموارد التقنية، لتحقيق أقصى حد ممكن من أهداف التعليم، من خلال الاستخدام الملائم للتكنولوجيا والموارد الغنية بالوسائط المعلوماتية.

وجاءت فى المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (١٥) التى تنص على: (توفير التدريب المستمر لقائدات المدارس على الأجهزة) بمتوسط حسابى (٤,٥٥)، وانحراف معيارى (٠,٥٥) كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ضرورة تدريب القائدات على استخدام التكنولوجيا الرقمية، لضرورة تسيير العملية التعليمية ومواكبة العصر، فأصبح مقياس التطور مرتبطاً بقدرة الفرد على استخدام التكنولوجيا، فلابد من تضافر الجهود من أجل توفير فرص التعلم والتعليم والتدريب لاستخدام التكنولوجيا وأدواتها بالشكل الأمثل والاستفادة منها فى العملية التعليمية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الزهرانى (٢٠١٩) التى أوصت بضرورة تدريب المعلمين والعاملين فى المؤسسات التعليمية على الاستخدام الأمثل للمواطنة.

توصيات الدراسة:

تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات وفقاً للنتائج التى وردت فى أداة الرسالة، إذ توصى بضرورة الأخذ بالمقترحات الآتية:

- تعلم الأساسيات الرقمية، وتقييم المصادر الإلكترونية ومدى دقة وصدق محتواها، وكذلك كشف وتطوير أنماط التعلم.
- تكثيف برامج التوعية والتثقيف حول قيم المواطنة الرقمية.
- تكثيف برامج التطوير المهنى للقادة عن برامج الأمن السيبرانى والحماية والخصوصية.
- تضمين المقررات والمناهج المدرسية سبل تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطالبات.
- تشكيل لجنة متخصصة – من شأنها – توعية الطلبة بالتجارة الرقمية والاستهلاك الذكى، والنشر المكثف للوعى الرقمى داخل المملكة العربية السعودية.
- تزويد المكتبات المدرسية بالكتب التوعوية التى تغرس فى نفوس الطلبة القيم والأخلاق الحميدة فى تعاملهم مع التقنية الرقمية.
- تعزيز قيم المواطنة الرقمية من خلال إتاحة مصادر التعلم، ومعامل الحاسب الآلى للطلاب بهدف الوصول إلى العالم الرقمى بشكل مفيد.
- تطوير البنية التحتية الرقمية، وتسليط الضوء على الشراكات بين القطاعين العام والخاص كوسيلة لتطوير قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات فى المملكة.
- تعزيز قدرات الأفراد من خلال تكثيف التوعية التقنية فى المجتمع عبر وسائل وأدوات النشر والتدريب والتأهيل فى أنحاء المملكة كافة.
- التعاون المجتمعى فى إعداد جيل مثقف متقن للمهارات الرقمية، وملتزم بالأخلاق الرقمية.

- تفعيل التعاون بين المدارس فى مدينة حائل، فى تداول البرامج التى تسهم فى تعزيز وإعداد المواطن الرقمى.

الدراسات المقترحة:

١. دور مدارس مدينة حائل فى تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها فى ظل التحديات المعاصرة.

٢. دور قائدات المدارس فى مدينة حائل فى غرس قيم المواطنة الرقمية فى ضوء نظام التعليم عن بُعد.

٣. دور قائدات المدارس فى التعاون بينها وبين الأسرة فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات.

٤. إجراء مزيد من الدراسات حول الموضوع فى مناطق أخرى من المملكة.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

- إسماعيل، عبد الرؤوف محمد. (٢٠١٨م). *المدينة الذكية*، دار روابط للنشر وتقنية المعلومات ودار الشقرى للنشر.

- آل سعود، محمد؛ العواد، تركى. (٢٠١٢). الرفض والقبول: سيرة تعامل المجتمع السعودى مع تقنيات الاتصال من البرقية إلى الإنترنت، مجلة الدبلوماسى (*معهد الدراسات الدبلوماسية بوزارة الخارجية السعودية) السعودية*، ع٦١، ١٢-١٥.

- آل ناجى، محمد بن عبد الله. (٢٠١٦م). *الإدارة التعليمية والمدرسية نظريات وممارسات فى المملكة العربية السعودية*، ط ٧، الرياض، مطابع الحميضى.
- الجريوى، سمية بنت سلمان بن محمد. (٢٠١٥م). تقويم جهود مدراء ومديرات التعليم العام لزيادة مصادر التمويل المدرسى، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مجلد٤ (٣)*، ص ٢٥٤-٢٦٨.
- الجزار، هالة حسن سعد. (٢٠١٤). دور المؤسسة التربوية فى غرس قيم المواطنة الرقمية، تصور مقترح، *مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، مج ٣، ع ٥٦، رابطة التربويين العرب، القاهرة، ٣٨٥-٤١٨.*
- الحصرى، كامل دسوقى. (٢٠١٦). مستوى معرفة معلمى الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرّقمية وعلاقته ببعض المتغيرات، *المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية*، عدد ٨،
- الخضيرى، محسن أحمد. (٢٠٠٢م). *إدارة التغيير*، دمشق: الرضا.
- الزهرانى، معجب بن أحمد. (٢٠١٩م). إسهام المدرسة فى تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها فى ظل التحديات المعاصرة، *مجلة كلية التربية جامعة سوهاج، مج ١٦، ع ٦٨، ٣٩٤-٤٢٢.*
- السيد، يسرى محمد. (٢٠١٦م). برنامج مقترح وفقًا لنموذج التعلم المعكوس لتنمية مفاهيم ومهارات المواطنة الرقمية لدى

طالبات كلية التربية واتجاهاتهم نحو ممارسة أخلاقياتها، *مجلة تكنولوجيا التربية-دراسات وبحوث، مصر، (٢٩)،١٠٥-٢٢٩).*

- الشندودية، ليلى بنت على بن عبد الله. (٢٠١٦). *الكفايات اللازمة لمديرى مدارس المستقبل فى مرحلة التعليم الأساسى بسلطنة عمان فى ضوء بعض النماذج العالمية*، رسالة ماجستير، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.
- الضيدان، الحميدى محمد. (٢٠٠٧م). *المشكلات التى تواجه مديرى المدارس الملحق لها برامج تربية خاصة فى مدينة الرياض*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى.
- العساف، صالح بن حمد. (١٤٠٨هـ). *المدخل إلى البحث فى العلوم السلوكية*، بدون دار نشر، الرياض.
- العميان، سلمان محمود. (٢٠٠٤م). *السلوك التنظيمى فى منظمات الأعمال*، ط٣، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
- العوجان، ناصر عبد الرحمن. (٢٠١٩م). *الشراكة بين وزارة التعليم ووزارة الإعلام فى تنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية فى ظل* التحديات *المعاصرة* "تصور مقترح"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

- المسلمانى، لمياء إبراهيم. (٢٠١٤). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة، *عالم التربية، مصر، عدد ٤٥، ع٤، ٩ _٢٢٠.*
- الملاح، تامر المغاورى. (٢٠١٧م). *المواطنة الرقمية: تحديات وآمال*، القاهرة. دار السحاب للنشر والتوزيع.
- الملاح، تامر. (٢٠١٦م). *المواطنة الرقمية بين مشكلات اليوم وتحديات المستقبل*. مسترجع من: http://cut،us/XoXz
- ريبيل، مايك. (٢٠١٢م). *المواطنة الرقمية فى المدارس* (ترجمة مكتب التربية العربى لدول الخليج)، الرياض: مكتب التربية العربى لدول الخليج.
- شاهين، سهيلة أحمد. (٢٠١٧م). *دور الجامعات فى نشر المواطنة الرقمية وتحدياتها فى القرن الحادى والعشرين، ورقة مقدمة إلى مؤتمر المواطنة الرقمية كمدخل لسلامة الأجيال*، وزارة التربية والتعليم ومديرية تعليم خانيونس، غزة.
- شراحيلى، جابر بن عبد الله. (٢٠٢٠م). دور القيادة المدرسية فى تحسين نواتج التعلم وفق تصورات قادة المدارس ومشرفيها، *دراسات عربية فى علم النفس، ع ١٨، ٢١٣-٢٤٥.*
- شرف، صبحى شعبان والدمرداش، محمد السيد. (٢٠١٤م). *معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها فى المناهج الدراسية*، ورقة مقدمة إلى المؤتمر السنوى السادس، جامعة المنوفية، مصر، ص ١٢٩-١٤٧.

- شلتوت، محمد شوقى. (٢٠١٦م). المواطنة الرقمية ترف فكرى أم ضرورة؟ *مجلة فكر الثقافة الإلكترونية*.
- عطوى، جودت. (٢٠١٢). *الإدارة المدرسية الحديثة*، دار الثقافة: عمان.
- مقابلة، محمد. (٢٠١١م). *التدريب التربوى والأساليب القيادية الحديثة وتطبيقاتها التربوية*، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- هاشم، عبد العزيز. (٢٠٠١م). *أثر نمط القيادة على الإدارة ورضا العميل: دراسة مقارنة بالتطبيق على مركز التنمية المحلية بسقارة*، المؤتمر السنوى الحادى عشر "فكر جديد؛ تجارب رائدة؛ دعوة صادقة" منشور فى: الإدارة وتحديات التغيير لسعيد يس عامر.
- وزارة التعليم. (١٤٣٦هـ). *الدليل التنظيمى لمدارس التعليم العام*، الرياض: وزارة التعليم.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Bolkan، (2014). Resources to Help You Teach Digital Citizenship، *the Journal، Vol، 41 No، 12، P21-23،*
- Dotterer، G،، Hedges، A، & Parker، H. (2016). Fostering Digital in the Classroom، *Education Digest Journal، Vol، 82، No، 3، Vilnius، Lithuania،*

- Duggan، J، R،، Lindley، J،، & McNicol، S. (2017). Near Future School: World building beyond a neoliberal present with participatory design fictions، *Futures، 94، 15-23.*
- Grey- Bowen، J. (2016). *A study of Technology Leadership among Elementary Public School Principals in Miami-Dade County*، (PhD Dissertation)، Florida State University، USA، 2010
- Hallinger، P،، & Heck، R، H. (2011). Leadership and student learning outcomes، Leadership *and learning، 56- 70.*
- Harhzah، M، l،، Ismail، A، & Embi، M، l، .(2009).The Impact of Technology Change in Malaysian Smart Schools on Islamic Education Teachers and Students World Academy of Science، *Engineering and Technology (49).*

- Heaser، Cherie.(2012)."*How do you become a Responsible Digital Citizen?* "Library Medie Connection ،May/june،
- Hollandsworth، R،، Dowdy، L،، & Donovan، J. (2011). Digital Citizenship in K-12: It Takes a Village، *Tec Trends، 55(4)، 37-47،*
- Howard، P. (2015). Digital Citizenship in the Afterschool Space Implications for Education for Sustainable Development، Journal of *Teacher Education for Sustainability، vol، 17، no، 1، pp، 23ñ34،*
- Jones, T, L.(2016). *Leaders' roles* in *creating and sustaining collective genius, M,A thesis in organization development, school of business and management*, Pepperdine University,
- McCutcheon, N.(2015). *Use of social media as a school Principal, Doctor of philosophy,* Indiana State University, USA,

- Ministry of Communications and Information Technology.(2013). National, ICT Strategy, 2012 - 2017- Towards a Digital Society and Knowledge Based Economy, Giza,
- Ohler ,Iason B .(2010).*Digital Community* ,Digital Citizen,Cor wih press,
- Ribble, Mike S & Bailey, Gerald D. (2005).*Teaching Digital Citizenship Reflection: A Four-Stage Technology Learning Framework* ,USA,
- Ribble, Mike.(2011).*Digital* Citizenship-*Using Technology Appropriately ,Media & Information Literacy ,United Nations Educational ,Scientific and Cultural Organization*, Retrieved July 22, 2013, from: http://milunesco,unaocnorg/mil-resources/digital-citizenship-using-technology-appropriately.